

صفة الصفوة

قال فبكت طويلا ثم اقبلت علينا فقالت إخوتي وقرة عيني مثلوا القيامة نصب أبصار قلوبكم وردوا على أنفسكم ما قدم نقدم من أعمالكم فما طننتم أنه يجوز في ذلك اليوم فارغبوا إلى السيد في قبوله وتمام النعمة فيه وما خفتم أن يرد في ذلك اليوم عليكم فخذوا في إصلاحه من اليوم ولا تغفلوا عن أنفسكم فترد عليكم حيث لا يوجد البذل ولا يقدر على الفداء .

قال ثم بكت طويلا ثم أقبلت علينا فقالت إخوتي وقرة عيني إنما صلاح الأبدان وفسادها في حسن النية وسوءها إخواني وقرة عيني إنما نال المتقون المحبة لمحبتهم له وانقطاعهم إليه ولولا اﷻ ورسوله ما نالوا ذلك ولكنهم أحبوا اﷻ ورسوله فأحبهم عباد اﷻ لحبهم اﷻ ورسوله إخواني وقرة عيني كلم الخوف قلوب أهله فاقطعهم واﷻ وشغلهم عن مطاعم اللذات والشهوات إخوتي وقرة عيني بقدر ما تعرضون عن اﷻ يعرض عنكم بخيره وبقدر ما تقبلون عليه كذلك يقبل عليكم ويزيدكم من فضله واﷻ واسع كريم .

236 - عابدة أخرى .

عن ابن أبي رواد قال كان عندنا امرأة بمكة تسبح كل يوم إثنتي عشرة ألف تسبيحة فماتت فلما بلغت القبر أختلست من أيدي الرجال رحمها اﷻ